

المحرر الوجيز

. @ 163 @ .

و ! 2 2 ! الجمع والأكثر من القبيلة والمدينة ونحوه ويسمى الأشراف ملأ إذ هم عمدة الملأ والسادون مسده في الآراء والأمور وكل جماعة كبيرة ملأ . . .

ولما قال لهم نوح ! 2 2 ! قالوا ! 2 2 ! أي وا ! لا يبعث رسولا من البشر فأحالوا الجائر على ا ! تعالى . . .

والأراذل جمع أرذل وقيل جمع أرذل وأرذال جمع رذل وكان اللازم على هذا أن يقال أراذيل وإذا ثبتت الياء في جمع صيرف فأحرى ألا تزال في موضع استحقاها . . .

وهم سفلة الناس ومن لا أخلاق له ولا يبالي ما يقول ولا ما يقال له . . .
وقرأ الجمهور بادي الرأي بياء دون همز من بدا يبدو ويحتمل أن يكون من بدأ مسهلا وقرأ أبو عمرو وعيسى الثقفي بادئ الرأي بالهمز من بدأ يبدأ . . .

قال القاضي أبو محمد وبين القراءة تين اختلاف في المعنى يعطيه التدبير فتركت التطويل ببسطه والعرب تقول أما باديء بدء فإني أحمد ا ! وأما بادي بدي بغير همز فيهما وقال الراجز .

(أضحى لخالي شبيهي بادي بدي % وصار للفحل لساني ويدي) + الرجز + .

وقال الآخر وقد علتني ذرأة بادي بدي . . .

وقرأ الجمهور بهمز الرأي وقرأ أبو عمرو بترك همزه . . .

و ! 2 2 ! نصب على الظرف وصح أن يكون اسم الفاعل طرفا كما يصح في قريب ونحوه وفعل وفاعل متعاقبان أبدا على معنى واحد وفي المصدر كقولك جهد نفسي أحب كذا وكذا . . .
وتعلق قوله ! 2 2 ! يحتمل ستة أوجه . . .

أحدها أن يتعلق ب ! 2 2 ! بأول نظر وأقل فكرة وذلك هو ! 2 2 ! أي إلا ومتبعوك أراذلنا . . .

والثاني أن يتعلق بقوله ! 2 2 ! أي وما نراك اتبعك بادي الرأي إلا الأراذل ثم يحتمل على هذا قوله ! 2 2 ! معنيين . . .

أحدهما أن يريد اتبعك في ظاهر أمرهم وعسى أن بواطنهم ليست معك . . .

والثاني أن يريد اتبعوك بأول نظر وبالرأي البادي دون تعقب ولو تثبتوك لم يتبعوك . . .
وفي هذا الوجه ذم الرأي الغير المروي . . .

والوجه الثالث من تعلق قوله ! 2 2 ! أن يتعلق بقوله ! 2 2 ! أي الذين هم أراذلنا

بأول نظر فيهم وبيادي الرأي يعلم ذلك منهم ويحتمل أن يكون قولهم ! 2 2 ! وصفا منهم
لنوح أي تدعي عظيما وأنت مكشوف الرأي لا حصافة لك ونصيه على الحال وعلى الصفة ويحتمل أن
يكون